

221219 - أيهما أدق أذان المسجد أم الأذان الإلكتروني ؟

السؤال

أنا أعتمد في وقت الإمساك على أذان المسجد الذي بقربنا ، ولكني لاحظت وجود فرق خمسة دقائق بينه وبين توقيت الأذان الإلكتروني لدي في الموبايل ، وهو يعتمد على برنامج معروف اسمه الباحث الإسلامي . السؤال : إذا اعتمدت على أذان مسجد القرية ، وهو متأخر عن وقت الأذان الإلكتروني على الموبايل ، فهل صيامي صحيح ، أم هل أعتمد على أذان الموبايل ، وأبدأ في الإمساك قبله ؟

الإجابة المفصلة

إذا كان المؤذن يؤذن في الوقت المعتاد للأذان في بلدكم ، الذي هو مبني على التقويم الشائع ، ولا يتأخر هو عن وقت التقويم ، خطأ منه لعدم ضبطه ، أو اجتهادا ونظرا منه ؛ بل أذانه مطابق لما هو في التقاويم المعمول بها في بلدكم : فلا حرج عليك في الاعتماد على أذانه ، حتى وإن كان متأخرا عن توقيت البرنامج المذكور . فإن لم يكن المؤذن معروفا بالتحري والدقة في مراعاة التوقيت ، فمثل هذا لا يعتمد عليه ؛ ولك أن تعتمد على توقيت البرنامج المذكور . هذا ، مع أن الأحوط لك في كل حال : مراعاة توقيت البرنامج ، لما عرف عن هذا البرنامج من الدقة والموثوقية . ولأن الخطأ في التقدم ، والإمساك قبيل الأذان بدقائق ، أهون وأخف من الخطأ في الأكل والشرب ، وقد طلع الفجر ، على التقويم الآخر .

قال الشيخ ابن باز رحمه الله :

" إذا سمع الأذان وعلم أنه يؤذن على الفجر وجب عليه الإمساك ، فإن كان المؤذن يؤذن قبل طلوع الفجر لم يجب عليه الإمساك ، وجاز له الأكل والشرب حتى يتبين له الفجر . فإن كان لا يعلم حال المؤذن ، هل أذن قبل الفجر أو بعد الفجر ، فإن الأولى والأحوط له أن يمسك إذا سمع الأذان ، ولا يضره لو شرب أو أكل شيئا حين الأذان ؛ لأنه لم يعلم بطلوع الفجر . ومعلوم أن من كان داخل المدن التي فيها الأنوار الكهربائية لا يستطيع أن يعلم طلوع الفجر بعينه وقت طلوع الفجر ، ولكن عليه أن يحتاط بالعمل بالأذان والتقويمات التي تحدد طلوع الفجر بالساعة والدقيقة ، عملا بقول النبي صلى الله عليه وسلم: (دع ما يريبك إلى ما لا يريبك) . وقوله صلى الله عليه وسلم: (من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه) " انتهى من " مجموع فتاوى ابن باز " (15 / 286) .

وانظر للفائدة جواب السؤال رقم : (66202) ، (66891) .

والله تعالى أعلم .